

السيدة بسمة الجبالي، المقررة

شكرا سيدي الرئيس،

نواصل أشغالنا توقفنا يوم أمس عند الفصل 51.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

من فضلك كل شخص حرّ في أن يقدم رأيه، انتهى.

من فضلك نحن أعطينا الكلمة لزميلين تلاسنا وانتهى الموضوع، المجلس معني الآن بما يقرره من فضلك، رجاء خذ بخاطري من فضلك يا ابنتي.

تفضلي.

السيدة المقررة

شكرا سيدي الرئيس،

الفصل 52:

يستشار المجلس الأعلى للجماعات المحلية وجوبا حول مشاريع القوانين التي تهم الجماعات المحلية وخاصة القوانين المتعلقة بالتخطيط والميزانية والمالية المحلية.

يدلي المجلس برأيه في أجل لا يتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ الطلب المقدم له. وفي حالة استعجال النظر يختصر الأجل إلى شهر.

انتهى الفصل ولم يرد علينا فيه أي مقترح تعديل وبالتالي نمرره للتصويت سيدي الرئيس.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

التصويت على الفصل 52.

115 مقابل محتفظ دون معارضة.

يا زملاء نحتاج لشيء من الهدوء حتى نكمل اليوم فيإمكاننا إنجاز أربعين أو خمسة وأربعين فصلا دون أن يثقل عليكم لكن بشيء من الهدوء.

115 لصالح الفصل، محتفظ واحد ودون معارض، المؤيدون له بالأيدي؟ 7 و 115 يصبح 122، المحتفظون بالأيدي؟ المعارضون بالأيدي؟

ب 122 صوتا دون معارضة واحتفاظ نفر واحد تم اعتماد هذا الفصل. ونمر للذي يليه.

السيدة المقررة

الفصل 53:

يعقد المجلس الأعلى للجماعات المحلية اجتماعا سنويا خلال شهر جوان بحضور أعضاء الهيئة العليا للمالية المحلية لدراسة وضعية المالية المحلية وتطوراتها.

لم يرد علينا أي مقترح تعديل فيه ونمرره على التصويت.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

الفصل 53 معروض للتصويت تفضل.

115 مع محتفظين دون معارضة، المؤيدون للفصل 53 بالأيدي؟ 9 و 115 يصبح 124، المحتفظون بالأيدي؟ لا أحد، المعارضون بالأيدي؟ لا أحد.

124 صوتا مع محتفظين دون معارضة، تم اعتماد الفصل 53.

لوسائل الاتصال الاجتماعي الذي تتحدث عنه أنا سمعت بأذني كلاما اعتبرته خيانة للقسم الذي تم الأداء به تحت هذه القبة، نائب شعب أقسم على الوفاء للدستور ويدعو إلى انقلاب اعتبرته خلل كبير، اعتبرته مسألة خطيرة جدا لهذا السبب زميلي قال قام بصيحة فزع، أنا قمت بصيحة فزع بالأمس، أردت إيقاف المسار الكلام الذي ذكرته ليس تشنجا لقد كتبتة في ورقة لأنني أريد أن أذهب للأقصى أريد أن يقع تسجيل هذا في أذهان التونسيين لأنه لا سبيل مطلقا للتداول على السلطة في تونس إلا بصندوق الاقتراع، لا سبيل مطلقا لأي نوع من أنواع الانقلابات على الدستور في بلادنا، يجب تسجيله لدى كل التونسيين لا يمكن أن نقبل مطلقا بأن يدعو شخص إلى انقلاب عسكري في تونس مهما كانت الأمور.

نحن في المعارضة ولسنا في الحكومة أنا في المعارضة، أنا ضد منظومة الفشل التي تحكم اليوم وضدها تماما ولكن لا أقبل بأن يحصل انقلاب عسكري في هذه المنظومة كنت تحت بن علي عشرين سنة ممنوع من أن أعود لتونس ومن أن أرى أبي وأمي لا أقبل في يوم من الأيام بدعوة الجيش إلى الانقلاب على بن علي نفسه والذي كان في ديكتاتورية واضحة فما بالك اليوم ونحن في ديمقراطية، ديمقراطية نتعلم شيئا فشيئا، رأيت أن هناك مسار سيدي الرئيس، أردت أن أوقف هذا المسار، قلت أوقفه بأقصى العبارات لينتبه الناس وليس سمع الناس ليتداول الناس هذا اتركهم يقولون فهذا لا بهم، ليقولوا ذهب للأقصى ليقولوا قال كلام متطرف لكن ما له فائدة أن كلامي لا يوجد فيه لا تهديد للزميل ولا إهدار للدم كما قال الزميل ولا أي شيء.

أنا قلت سيدي الرئيس، إذ كان في يوم من الأيام شخص أحقق مغفل يعلن بيان رقم واحد لا سبيل للتسامح معه يجب أن يعلق في القسبة وأنا متمسك بهذا الكلام فمن غير الممكن أن نقبل بأي مس بالتجربة الديمقراطية وبالمسار الديمقراطي في بلادنا لأن المسار الديمقراطي مهدد، فهل أن الانقلاب هو مسرحية أم مسلسل؟ أتظنون أن الانقلاب سيكون لقطعة في مشهد في مسلسل؟ أنا قمت ضدكم بانقلاب وتفضلوا مرحبا فهذا فيه دماء وفيها هدر للكرامة وهدر للحريات وإيقاف لوسائل الإعلام وكل هذا ونحن نبقي نشاهد، أتريدون أن يحصل شيء من هذا والناس يدعون لشيء كهذا ونبقى ساكتين سيدي الرئيس؟

اليوم كان مطلوب غضبية، غضبية من أجل الوطن، غضبية من أجل الدستور، غضبية من أجل الجمهورية، غضبية من أجل المسار الديمقراطي وتلك الغضبية حصلت فلا يوجد لدي أي حقد أو كراهية لزميلي وهو يعرف أن علاقتي به جيدة جدا ولم أقل فيه في يوم ما كلمة سيئة ولكن كنت ضد الموقف سيدي ولهذا وضحت رأي وأتوقف عند هذا الحد لأن رأيي واضح جدا والكثير من التونسيين مقتنعين بالرأي الذي ذكرته وشكرا سيدي الرئيس.

مواصلة النظر في

فصول مشروع القانون الأساسي

المتعلق بمجلة الجماعات المحلية

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

أغلق القوس وأرجو من اللجنة أن تفضل بمتابعة أشغالها، تفضل.

السيدة المقررة

الفصل 54:

يعدّ المجلس الأعلى للجماعات المحلية تقارير تقييمية لعمليات نقل الصلاحيات تنشر بالجريدة الرسمية للجماعات المحلية.

ورد علينا في هذا الفصل مقترح تعديل وحيد، سحب لفائدة مقترح الوزارة.

مقترح الوزارة تفضل سيدي الوزير.

السيد رياض المؤخر، وزير الشؤون المحلية والبيئة

المقترح يصبح الفصل 54 كالآتي:

يعدّ المجلس الأعلى للجماعات المحلية تقارير تقييمية لعمليات نقل الصلاحيات تنشر بالجريدة الرسمية للجماعة المحلية وبالموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

هذا المقترح معروض للتصويت، تفضلوا.

115 مع 3 محتفظين، المصوتون له بالأيدي؟ 6 و115 يصبح

121، المحتفظون بالأيدي؟ المعارضون بالأيدي؟

121 صوتا دون معارضة و3 محتفظين تم بموجبها إقرار مقترح

تعديل الفصل 54.

الفصل 54 معدلا للتصويت.

114 مع 3 محتفظين، المؤيدون له بالأيدي؟ 13 و114 يصبح

127، المحتفظون بالأيدي؟ المعارضون بالأيدي؟

تمّ إقرار الفصل 54 معدلا بـ127 صوتا مقابل 3 محتفظين دون

معارضة.

الفصل 55.

السيدة المقررة

الفصل 55:

يمكن دعوة رئيس المجلس الأعلى للجماعات المحلية لحضور مداورات مجلس نواب الشعب والاستماع إليه عند مناقشة مشاريع قوانين تتعلق بالجماعات المحلية.

كما يمكن دعوة مكتب المجلس لحضور جلسات إحدى لجان مجلس نواب الشعب للاستماع لأراء أعضائه أو لإبلاغ مشاغل الجماعات المحلية التي يمثلونها.

ورد علينا في هذا الفصل سيدي الرئيس، مقترحي تعديل نعرضهما على الجلسة العامة:

مقترح التعديل الأول: تعديل الفقرة الثانية لتصبح كالتالي:

كما يمكن دعوة رئيس المجلس أو من يفوضه لذلك لحضور جلسات إحدى لجان مجلس نواب الشعب للاستماع لأراء المجلس أو لإبلاغ مشاغل الجماعات المحلية.

هذا المقترح قدم من طرف السادة والسيدات:

عماد الدايمي، ياسين العياري، إبراهيم بن سعيد، مبروك الحريزي وريم الثايري.

يدافع على هذا المقترح السيد مبروك أو السيد عماد؟ فقد تمسك السيد مبروك بهذا المقترح وأردت عرضه على الجلسة العامة، المقترح الأول في الفصل 55.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

من سيتولى الدفاع؟

السيدة المقررة

الفصل 55 المقترح كالتالي:

تعديل الفقرة الثانية:

كما يمكن دعوة رئيس المجلس أو من يفوضه لحضور جلسات إحدى لجان مجلس نواب الشعب للاستماع لأراء أعضائه أو لإبلاغ مشاغل الجماعات المحلية.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضل سيد مبروك.

السيد مبروك الحريزي

في الحقيقة كل التعديلات التي قدمناها هي تعديلات للمبدأ وليس المهم الحصول على عدد من الأصوات بقدر ما هو مهم تقديم المبدأ. المبدأ هو أن رئيس المجلس الأعلى للجماعات المحلية تم إضعافه كثيرا في مشروع مجلة الجماعات المحلية وهذا ينم على رؤيا فيها تخوف كبير غير مبرر وهذا مخالف للدستور لأن الدستور ينص على أن المجلس الأعلى للجماعات المحلية له صلاحيات: ينظر في المسائل التي تهم التنمية والجماعات المحلية ويستشار في مشاريع القوانين وكلمة "ينظر" يعني أنه يدرس وبإمكانه أن يقرر، نصف هذه الصلاحيات ألغيت تماما من صلاحيات المجلس الأعلى للجماعات المحلية وهذا مخالف للدستور. ولم نتوقف عند هذا الحد بل تم أيضا إضعافه في عديد المسائل منها رمزية من رمزيات وهي إمكانية التعامل مع مكتب المجلس، في كل المجالس التداولية عندما نستدعي المجلس نستدعي من يمثله يعني رئيسه بينما النص الأصلي الموجود هو أنه يمكن استدعاء مكتب المجلس فالتعديل بسيط هو أن نبعث استدعاء لرئيس المجلس وهو يفوض من يحضر. هذا مغزى التعديل الذي اقترحنه.

شيء آخر، في مشروع الدستور الذي قمنا به في المجلس الوطني التأسيسي وأنا مؤسس كنا قد سمينا مجلس الجهات وكان من المفترض أن يضم ممثلين عن كل جهة فهو عبارة عن غرفة ثانية فهذه الأهمية التي أعطيناها إياه لكن للأسف تم إضعافه كثيرا و ليس هناك مشكل لأننا في حاجة لهذه المجلة لنبدأ التجربة ونتمنى أن تنجح وشكرا.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرأي المخالف، من يتفضل؟

السيدة المقررة

السيدة منية إبراهيم.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضلي السيدة منية.

السيدة منية إبراهيم

شكرا سيدي الرئيس،

الفصل 55 يتكون من فقرتين: الفقرة الأولى تنص على استدعاء رئيس المجلس الأعلى للجماعات المحلية في الجلسات العامة.

والفقرة الثانية تنص على استدعاء مكتب مجلس الجماعات المحلية في اجتماعات اللجان والمعروف والمعروف للمعلوم للجميع أن مكتب

المجلس يتكون من رئيس المجلس ومن أعضاء مكتب المجلس الذين هم مساعدي رئيس المجلس وبالتالي مقترح السيد مبروك متضمن في النص الأصلي للفصل 55 ولا فائدة من هذا التعديل، شكرا سيدي الرئيس.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضلوا صوتوا على المقترح.

14 لصالحه و94 صوتا ضده و6 محتفظين، المؤيدون له بالأيدي؟
02 و14 يصبح 16، المحتفظون بالأيدي؟ محتفظ واحد يصبح 07،
المعارضون له بالأيدي؟ 4 و94.

98 صوتا ضده، 16 لصالحه و7 محتفظين وبذلك سقط هذا المقترح.

المقترح الثاني.

السيدة المقررة

مقترح التعديل الثاني: حذف عبارة " التي يمثلونها" في آخر الفقرة الثانية من الفصل لتصبح كالتالي:

كما يمكن دعوة مكتب المجلس لحضور جلسات إحدى لجان مجلس نواب الشعب للاستماع لأراء أعضائه أو لإبلاغ مشاغل الجماعات المحلية.

هذا المقترح قبلته لجنة التوافقات وهو مقترح توافقي قدمه كل من السادة والسيدات: سناء المرسي، إيمان بن محمد، حسين اليحياوي، لأخضر بلهوشات، الحبيب خضر والصحي عتيق وقد تم قبوله.

نمرره على التصويت سيدي الرئيس وهو مقترح توافقي وقد لقي القبول من كل الكتل.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

مقترح توافقي لا يحتاج إلى التبرير، أرجو التصويت عليه.

114 لصالحه دون معارضة ومحتفظين 5، المؤيدون له بالأيدي؟
06 و114 يصبح 120، المحتفظون بالأيدي؟ 1 يصبح 5 والمعارضون
بالأيدي؟

120 لصالحه، 6 محتفظون و0 معارضون وبذلك تم اعتماد المقترح الثاني للتعديل.

هل يوجد مقترح ثالث؟

المقررة

انتهت مقترحات التعديل سيدي الرئيس.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

أرجوكم التصويت على الفصل معدلا، الفصل 55 معدلا.

112، 4 محتفظين، المؤيدون بالأيدي؟ 6 و112 يصبح 118،
المحتفظون؟ المعارضون؟ 118 صوتا دون معارضة مع 4 محتفظين
تم اعتماد الفصل 55 معدلا.

الفصل 56 يا أستاذة.

السيدة المقررة

الفصل 56:

يتولى المجلس الأعلى للجماعات المحلية إعداد تقرير سنوي حول سير الجماعات المحلية، تتم المصادقة عليه في الجلسة العامة وينشر بالموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس.

يقدم التقرير السنوي إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس نواب الشعب ورئيس الحكومة.

لم يرد علينا أي مقترح تعديل في هذا الفصل وبالتالي نمرره على التصويت.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

الفصل 56 للتصويت.

113 مع 3 محتفظين دون معارضة، المؤيدون بالأيدي؟ 6 و113
يصبح 119، المحتفظون؟ المعارضون؟ 1

119 مع معارض وحيد و3 محتفظين وبذلك تم اعتماد الفصل 56.

اللجنة والفصل 57.

السيدة المقررة

الفصل 57:

للمجلس الأعلى للجماعات المحلية ربط علاقات تعاون وشراكة مع نظرائه ومع المجالس الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تربطها بتونس علاقات دبلوماسية وفقا لذات الشروط والإجراءات المنصوص عليها بالنسبة إلى الجماعات المحلية.

ورد علينا مقترح تعديل وحيد من السادة والسيدات: سعاد الزوالي، صبرين القوينطني، بشرى بلحاج حميدة، مصطفى بن أحمد، ليلى أولاد علي، ليلى الحمروني والسيد عبد الرؤوف الماي.

وقد تم سحبه لصالح مقترح يقدم من الحكومة.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

مقترح الحكومة، تفضلوا سيدي الوزير.

السيد وزير الشؤون المحلية والبيئة

الفصل 57 يصبح كالآتي:

للمجلس الأعلى للجماعات المحلية ربط علاقات تعاون وشراكة مع نظرائه ومع المجالس الاقتصادية والاجتماعية في الدول التي تربطها بالجمهورية التونسية علاقات دبلوماسية وفقا لذات الشروط والإجراءات المنصوص عليها بالنسبة إلى الجماعات المحلية.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

المقترح معروض للتصويت تفضلوا.

112 لصالحه 4 محتفظين دون معارضة، المؤيدون له بالأيدي؟
7 و112 يصبح 119، المحتفظون؟ المعارضون؟

119 صوتا 04 محتفظين دون معارضة تم اعتماد التعديل،
أرجوكم التصويت على الفصل 57 معدلا.

111 و4 محتفظين دون معارضة، المؤيدون له بالأيدي، تفضلوا.
06 و111 يصبح 117، المحتفظون؟ لا أحد، المعارضون؟ لا أحد.

ب117 صوتا، 4 محتفظين دون معارضة تم اعتماد الفصل 57
معدلا.

اللجنة والفصل 58.